بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين, وبعد:

نرحب بك في مشروع "مركز استثمار المستقبل لوثائق الأوقاف والوصايا" وهو مشروع يهدف إلى نشر وتطبيق سنة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام في الأوقاف والوصايا, فقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له"  وفي الوصية يقول صلى الله عليه وسلم ":ما حقُّ امْرِئٍ مسْلم، له شيْء يوصي فيه، يبيت ليلتين إلا ووصيَّته مكتوبة عنده".

أيها المبارك..بين يديك صيغاً مختارة لوثائق الأوقاف والوصايا في إصدارها الأول، شارك في إعدادها ومراجعتها وتحكيمها شريحة واسعة من القضاة والمحامين ونظار الأوقاف وذوي الخبرة، والتي تحقق بإذن الله شيئًا من احتياجات وتطلعات الواقفين والموصين.

ونود الإشارة إلى بعض الأمور المهمة المتعلقة بصياغة وثيقة الوقف والوصية, والتي من أهمها :

1. هذه الوثائق مهما كانت محكمة ومجودة إلا أنها تبقى محلاً للاجتهاد والتعديل وفقًا لكل حالة وظروفها.
2. لضمان تجويد وقفك ووصيتك فإننا ننصحك بعرض وثيقتك على المختصين من القضاة ومراكز الدراسات المختصة وطلبة العلم المهتمين وذلك لتحكيمها، والتأكد من عدم وجود ثغرات تؤدي للطعن فيها مستقبلاً، أو تفتح باباً للخلاف بين الورثة.
3. الحرص على اصطحاب النية الخالصة لوجه الله في سائر دقائق وعظائم هذا المشروع الجليل؛ وأن يَعلم بأن من وقاه الله تعالى شُحَّ نفسه فقد أفلح ؛ قال تعالى: {ومن يُوق شُحَّ نفسه فأولئك هم المفلحون}.
4. قبل الشروع في توثيق الوقف، ينبغي على الواقف مراجعة وقفه بنفسه، وذلك للتأكد من مراعاة الوثيقة لمقصوده، وتحقيقها لشروطه ورغبته.
5. ننصح بأن يتأكد الواقف من عدم مخالفة الشرع في تحديد العين الموقوفة أو في طريقة وقفها والانتفاع من مصارفها وريعها.
6. الاهتمام بضبط مصارف الوقف بطريقة مرتبة وواضحة، بحيث لا تختلف الأفهام في تعيين المقصود، ووضع آلية مرنة للصرف؛ لأنه قد تتيسر بعض المصارف في زمن، دون آخر.
7. ننصح بحصر الأعيان الموقوفة، وتدوين كل ما يخص العين الموقوفة، وتعيينها بدقة ووضوح، تعييناً لا يترك مجالاً للظن، كما ينبغي الاستناد على وثائق رسمية تثبت ملكية الواقف للعين الموقوفة، وحرية التصرف فيها؛ ليكون أقرب لتحقيق مقصوده، وأدعى لمراعاة المصلحة الشرعية من الوقف، وأبعد عن الخلاف مستقبلاً.
8. ننصح بأن يكون من مصارف الوقف الأساسية: الصرف على صيانة الوقف وتشغيله؛ وذلك بتخصيص نسبة من الريع له، وتكون مقدَّمة على جميع المصارف، لتحقيق سلامة الوقف، وضمان ديمومته واستمراره.
9. ننصح بأن يكون من مصارف الوقف الأساسية استثمار الوقف, وذلك بأن يخصص له نسبة من الريع، لضمان نمو الوقف واستمراره-بإذن الله-.
10. ننصح الواقف بعدم حصر مصارف الوقف في أمور يسيرة كأضحية ونحوها، فقد تنمو غلة الوقف وتزيد على حاجة المصرف المحدد، والأنسب هو وضع أكبر قدر من المصارف البر متنوعة تحسّباً لمثل هذه الحال.
11. كتابة الحقوق وصلاحيات ومكافأة النظار أمر في غاية الأهمية، ولا ننصح بجعل الاحتساب وعدم أخذ الأجرة هو الأصل في النظارة، لأن ذلك قد يكون من أسباب التهاون في النظارة على الوقف، وعدم أداء الواجب، إذ قد يصبح النظار بعد زمن غير مبالين بالوقف وشؤونه.
12. ننصح بأن يكون العدد في نظارة الوقف لا يقل عن ثلاثة، وأن يكون عددهم فردياً، ليظهر أثره في قرارات التصويت، ثم يُذكرون في الوثيقة بأسمائهم, وأوصاف من يخلفهم في النظارة, ووجود أعضاء في مجلس النظارة من غير الذرية يعزز الحياد ويعين على تحقيق مصلحة الوقف.
13. الوقف المنجّز أقرب في تحصيل مقصود الواقف للأجر وأضمن لسلامة الوقف من الانقطاع واختلاف الورثة, ولا يُنصح بتخصيص جزء من الوقف ينفذ بعد الممات, لأن الوقف إذا جُعل جزء من الوصية فإن الوقف حينئذٍ يأخذ حكم الوصية، وعليه لا يجوز شرعاً أن يزيد على ثلث المال.
14. ننصح بتحديد الوصية بأعيان واضحة, لأن الوصية بجزءٍ مشاعٍ غير محدد يطول تخليصه من حقوق الورثة والشركاء، مما يؤخر الاستفادة منه فيما أريد له، وذلك كالوصية بثلث التركة، والحل في ذلك تعين الوصية وتحديدها تحديدا دقيقاً, وبهذا تضمنون مباشرة عمل أوقافكم بمجرد الوفاة، وتأمنون من خلاف الورثة ونزاع الشركاء-بإذن الله- .
15. بعد توثيق الوقف يُقترح إطلاع الورثة عليه أو بعضهم وإشهادهم عليها، تمهيدا لقبولهم, ولكي تزول بذور الاعتراض مستقبلاً -لا سمح الله-.
16. ننصح الواقف بالمسارعة والمبادرة لتوثيق الوقف، فإنه من خير الأعمال الصالحة، فمشاغل الحياة لا تنتهي, والموفق من بادر إلى عمل خير يجد بِرّه وفضله في الدنيا والآخرة, فقد جاء رجل إلى رسول الله  فقال: يا رسول الله، أي الصدقة أعظم أجراً ؟ قال: (أن تتصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى، ولا تمهل حتى إذا بلغت الروح الحلقوم قلت: لفلان كذا ولفلان كذا، وقد كان لفلان..) متفق عليه.

وفي الختام فإن المركز على استعداد لتقديم الاستشارات الوقفية وإعانة الواقفين والموصين في إعداد وثائق الأوقاف والوصايا النوعية والمتخصصة أو ذات الأفكار الخاصة التي لم تخدمها هذه الوثائق, علماً أن المركز يَشرُف بتعاون عدد من أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة المختصين والمهتمين بالأوقاف في مختلف التخصصات.

سائلين الله أن يتقبل منك وأن يخلف عليك ما أنفقت, وأن يحفظك في نفسك وذريتك ومالك وأن يجعل هذا الوقف سبباً في صلاح واجتماع ذريتك.

وأخيراً : فمن أراد أن ينقل معه شيء من أمواله للآخرة فعليه بالوقف, وذلك هو الاستثمار الحقيقي للمستقبل.

والله يحفظك يرعاك.

**فريق العمل بمركز استثمار المستقبل**

**\*** المركز لا يتحمل التبعة القانونية للوثائق التي لم يُراجعها.

\*آملين منك تزويدنا بملحوظاتك ومقترحاتك على هذه الصيغ المختارة لوثائق الأوقاف والوصايا عبر البريد الإلكتروني لإدارة الاستشارات بالمركز: [cm@estithmar.org.sa](mailto:cm@estithmar.org.sa)

**الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:**

أقر أنا الفقيرة لعفو ربي: \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_، سعودية الجنسية، بموجب السجل المدني رقم: (\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_)، أن من الجاري في ملكي وتحت تصرفي المبلغ المالي المودع في مصرف: \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_ في حساب رقم: (\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_)، ويبلغ: (\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_) ريالاً.

وقد أوقفتها لوجه الله وأنا مكلفة رشيدة وقفاً منجزاً مقطوعاً مؤبداً لا شبهة فيه، وبدون أي موانع شرعية أو نظامية تحول دون تمام هذا الأمر، أرجو برها وثوابها منه، وقد أُنشئت هذه الوثيقة وفقاً للشروط والضوابط الآتية:

**أولا:** تصرف غلّة هذا الوقف حسب الميزانية المعتمدة من مجلس النظارة –الذي سيأتي بيان تكوينه وعمله– وفقاً للترتيب الآتي:

1. إصلاح عين الوقف وتجديدها، والمصاريف التشغيلية للوقف.

2. ثم مكافأة النظار التي سيأتي بيانها.

3. ثم تنمية (25%) خمسة وعشرين في المئة مما تبقى من صافي غلة الوقف بالإضافة إلى مصروف الإهلاك في الاستثمارات التي يراها المجلس، بما لا يخالف أحكام الشرع وبما يحقق مقصود الوقف ومصلحته، وللمجلس الحق في زيادة نسبة الاستثمار، على ألا تزيد عن (50%) خمسين في المئة في أي سنة من السنوات, وتعامل هذه النسبة المخصصة للاستثمار معاملة أصل الوقف.

4. ثم أضحية واحدة عني وعن والديَّ وذريتي وأعضاء المجلس والعاملين في الوقف.

5. يصرف الباقي في أوجه البر على حسب ما يراه النظار، على أن يُقدم ما قدمه الله ورسوله ، وما كان أنفع في مكانه وزمانه، وأعظم مصلحة للمسلمين، وكان نفعه متعدياً، مع مراعاة اختلاف الأوقات والحاجات، فقد يكون بعض المصارف في زمن أنفع منه في زمن آخر، كما يحق لهم صرف الغلة في مصرف واحد إذا دعت الحاجة لذلك، كأزمنة النكبات والفواجع.

**ثانيا:** تسمية الوقف بـ(وقف \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_)، وهو الاسم المعتمد في فتح السجلات التجارية، ويكون لهذا الوقف شخصية اعتبارية مستقلة, ولها فتح الحسابات البنكية، وإجراء كافة المعاملات المصرفية، بما في ذلك إيداع الأموال وسحبها، والحصول على القروض والتمويل، بما يحقق غبطة الوقف، وذلك وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، كما أنَّ لها الحق في شراء الأعيان الأخرىوتملكها لصالح الوقف.

**ثالثا:** يدار الوقف من خلال مجلس نظارة مكون من عضوية كل من الآتية أسماؤهم:

1. \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_، رقم السجل المدني: (\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_) رئيساً.
2. \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_، رقم السجل المدني: (\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_).
3. \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_، رقم السجل المدني: (\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_).
4. \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_، رقم السجل المدني: (\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_).
5. \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_، رقم السجل المدني: (\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_).

ويُسمى مجلس نظارة الوقف، وما دمت على قيد الحياة مدركة فلي أن أعدل أو أضيف أو أحذف من أعضاء المجلس أو من صلاحيات المجلس ما أراه مناسباً.

ويتكون المجلس على الدوام من خمسة أعضاء على الأقل, ويُشترط أن يكون جميع الأعضاء من أهل السنة والجماعة، وأن تتوافر فيهم الأهلية الشرعيّة، والقوّة والأمانة، على أن يكون من بينهم اثنان من خارج ذريتي، وثلاثة من ذريتي، ثم من أولادهم وأحفادهم، يقدم الأكفأ فالأكفأ من ذريتي، فإن تساووا فيقدم أكبرهم, والأصل تقديم البطن السابق على البطن اللاحق في النظارة, ويجوز عند الحاجة وظهور المصلحة تقديم بطن لاحق على بطن سابق (ويراد بالبطن هنا: هم الطبقة الذين هم في درجة متساوية من الأبناء وإن نزلوا بمحض الذكور), وهكذا بحيث لا يُعيّن من الطبقة الدنيا حتى تنتهي الطبقة العليا ممن هو صالح للنظارة، فإن لم يوجد أحد من ذريتي فمن سائر قرابتي وذوي رحمي، على أن تعود النظارة لذريتي متى ما وجد من يكون صالحا للنظارة فيه.

وفي حال وجود أي خلاف -لا قدر الله- على تعيين أحد النظار ولم يتوصل لحل بشأنه، فيختص القاضي الشرعي بتعيين الناظر على ما ورد أعلاه من الشروط.

وعند انتهاء عضويّة أحد أعضاء المجلس، فعلى المجلس أن يبدله بمن هو أهل للعضويّة بالصفات المذكورة بهذا الصك, وذلك خلال ثلاثة أشهر من تاريخه، ويكون قرار المجلس بذلك بما لا يقل عن ثلثي أعضائه.

فإن لم يتحقق تصويت الثلثين، فإنه يدعى لاجتماع ثانٍ في مدة لا تزيد عن شهر، ويكون القرار نهائياً بأغلبية أصوات الحاضرين، شريطة حضور ثلثي الأعضاء، فإن تساووا يغلَّب جانب الرئيس.

وإذا فني المجلس كله، أو بقي أقل من الثلث فجأة، فيُعقد مجلس للعائلة ليتولى تعيين أعضاء مجلس النظارة بنفس الصفات المذكورة بهذا الصك، فإن لم يتحقق ذلك فيتولى القاضي الشرعي تعيين أعضاء المجلس بالصفات المذكورة بهذا الصك، أما إن كان الباقي من المجلس الثلث فأكثر، فإن من بقي من المجلس يختارون باقي الأعضاء (يقصد بمجلس العائلة في هذه الفقرة: مجلس يتكون من أبناء الواقفة الذكور، ثم أبنائهم وإن نزلوا بعدد أبناء الصلب؛ بحيث يكون من ذرية كل ابن من أبناء الصلب وإن نزلوا شخص واحد فقط، ومن لم يخلّف من أبناء الواقفة أو أبناء أبنائها وإن نزلوا، فإن حقه في هذا التصويت ينتهي بنهايته وينقص به العدد، ويقدم من أبناء الأبناء وإن نزلوا الأقرب فالأقرب، ثم الأسن فالأسن، ويختارون رئيسا من بينهم).

**رابعا:** تنتهي العضوية في المجلس بأحد الأمور الآتية:

1- الوفاة.

2- الاستقالة.

3- العزل، وذلك استناداً إلى أحد الأسباب الآتية:

1. تخلف عضو المجلس عن حضور ثلاثة اجتماعات متتالية بدون عذر يقبله على الأقل ثلثا الأعضاء.
2. أن تظهر عليه علامة من علامات الضعف المؤثرة في أهليته الشرعية أو قدرته، وفق تقارير معتمدة من الجهات ذات الاختصاص.
3. أن يصدر منه ما يُخلّ بالشرف والأمانة بموجب حكم قضائي نهائي.
4. قيامه بما يضر بمصلحة الوقف، على أن يكون إثبات ذلك صادراً بحكم قضائي نهائي.

ويصدر رئيس المجلس قراراً بالعزل في هذه الحالات بمجرد تحقق وجود أيّ منها، ولا يكون العزل للعضو في غير هذه الحالات إلا بناء على قرار يصدره ثلثا أعضاء المجلس على الأقل، على ألا يحجب العضو محل العزل من حقه في عملية التصويت.

خامسا: يلتزم مجلس النظارة في معاملاتهم بأحكام الشريعة الإسلامية في كل ما يصدر عنهم من أعمال وتعاملات وتوجيهات وقرارات وغيرها، ولهم أن يتخذ الوسائل التي تعين على تحقيق ذلك من مستشارين ولجان شرعية ونحوها.

**سادسا:** يُعد رئيس مجلس النظارة بعد توكيل المجلس له ممثلاً للوقف أمام القضاء، وأمام كافة الجهات الحكومية، والأهلية، والشخصيات الاعتبارية الأخرى، كما يحق للنظار ويمثلهم رئيس المجلس استخراج كافة التراخيص والتصاريح الرسمية لدى كافة الجهات الحكومية، والأهلية، وفتح الحسابات الجارية والاستثمارية وفتح الاعتمادات المستندية والسحب والإيداع وإصدار السندات والشيكات، وكافة الأعمال البنكية، بما لا يخالف أحكام الشرع, ولهم توكيل أربعة من أعضاء المجلس للتصرف في الحسابات، وتوقيع الشيكات، على ألا يتم أي إجراء إلا بتوقيع اثنين من أربعة, كما أن لرئيس المجلس الحق في توكيل من يراه مناسباً للقيام ببعض مهامه والنيابة عنه أمام الجهات الرسمية وغيرها.

**سابعا:** لمجلس النظارة نقل ما تعطل من منافع الوقف، أو خيف عليه، أو ضعفت عوائده ضعفا بيّنا عن مثله إلى محل آمن، ولهم حق النظر في تعطل المصالح أو ضعفها، أو إنهاء الكيانات التابعة للوقف متى تحققت المصلحة في ذلك بعد موافقة ما لا يقل عن ثلثي أعضاء المجلس على ذلك.

وللمجلس حق الموافقة على قبول الوصايا والأوقاف والهبات من الآخرين؛ للنظارة عليها من قبلهم حسب نظامهم، مالم تكن سبباً في تعطيل الوقف ومصالحه.

**ثامنا:** القرارات الصادرة في اجتماعات المجلس تكون صحيحة بحضور ما لا يقل عن نصف الأعضاء، وفي جميع الحالات تصدر القرارات بأغلبية الحضور، وفي حال تساوي الأصوات يرجح الجانب الذي فيه الرئيس، وفي حال غياب الرئيس ونائبه عن الجلسة، فإن أكبر الأعضاء الحاضرين سناً يتولى رئاسة تلك الجلسة.

**تاسعا:** القرارات المتعلقة ببيع أو شراء أو رهن أي أصول، أو عقارات للوقف، والإيجار الطويل الزائد عن ثلاث سنوات لأيٍّ من أصول الوقف، وقرارات التعيين أو العزل لأحد أعضاء المجلس، لا تكون نافذة إلا بموافقة ما لا يقل عن ثلثي أعضاء المجلس على الأقل.

**عاشرا:** يصوّت المجلس في أول اجتماع له على اختيار الرئيس ونائبه، ويتم تعيينهما بأغلبية أصوات الحاضرين، وفي حال تساوي الأصوات في تعيين الرئيس يتم الاقتراع على الأسماء المختلف فيها، أما عند الاختلاف في تعيين النائب، فيعد صوت الرئيس بصوتين, وفور انتهاء عضوية كل رئيس يقوم المجلس بالتصويت على اختيار الرئيس والنائب الجديدين.

**الحادي عشر:** للمجلس تشكيل اللجان المساندة، وإعداد واعتماد اللائحة التنفيذية وغيرها من اللوائح التنظيمية، كاللوائح المالية، واللوائح المنظمة لإدارة وتنظيم أعمال صرف الموارد، واللوائح والهياكل الإدارية، وأدلة الإجراءات والصلاحيات، وذلك بما يحقق مصالح الوقف, كما لهم الاستعانة بأهل الخير والصلاح والخبرة في ذلك للاستفادة منهم.

**الثاني عشر:** يحق لمجلس النظارة وبموافقة ما لا يقل عن ثلثي أعضاء المجلس إضافة صلاحيات له لم ترد في الصك، بشرط تحقيق مصلحة الوقف بما لا يعارض نص الواقفة، وكذلك التعديل على هذه الوثيقة، وذلك لما هو في مصلحة الوقف لا في إلغائه أو تعطيله.

**الثالث عشر:** يملك مجلس النظارة حق تفسير نصوص صك الوقفية ويكون تفسير أغلبيتهم معتمداً.

**الرابع عشر**: تسري أحكام هذا الصك على جميع أصول الوقف الواردة فيه وما يلحق بها من أصول، وكذلك ما أضيف إليها من ريع الوقف، والهبات والوصايا التي تلحق به.

**الخامس عشر:** بعد إصدار الميزانية المعتمدة يكون لمجلس النظار مكافأة لا يتجاوز إجماليها (5%) خمسة في المئة من صافي غلة الوقف -بعد حسم مصاريف التشغيل والصيانة والمصاريف الإدارية والعمومية حسب الميزانية المعتمدة- توزع بينهم بالتساوي، كجُعْلٍ لأعضاء المجلس، وفي حالة غياب أحد الأعضاء عن اجتماعات المجلس يحسم منه بنسبة عدد الجلسات التي تغيب عنها والحسم يرحل كإيرادات للوقف، كما أن للمجلس في حال كون النسبة المحددة لهم قليلة أو كثيرة في زمن من الأزمان أن يعيدوها لأجرة المثل بعد موافقة القاضي الشرعي، وإن تنازل أحدهم أو جميعهم عن حصتهم، واحتسبوا أجرهم كاملاً عند الله فلهم ذلك، وتعود حصتهم للوقف.

وفي الختام، فإني أرجو من الله أن يعود أجر هذا الوقف لي، ووالداي، وأهلي، وذريتي، ومن له حقٌ علي، ولجميع النظار الذين يخدمون هذا الوقف، وكل من يخدم هذا الوقف؛ والله المرجو أن يحفظهم في أنفسهم وأموالهم ويبارك لهم فيها بإخلاصهم وباحتسابهم فيها.

والوصية للنظار بتقوى الله ومراقبته في جميع ما يخص الوقف، وما يقع منهم من خطأ أو سهو فهم في حلٍ منه، وأذكرهم بما رواه أبو موسي الأشعري -رضي الله عنه- أن رسول الله قال: "إنَّ الخازنَ المسلمَ الأمينَ الذي يُنفِذُ -وربما قال يُعطى- ما أمر به، فيعطيه كاملًا موفرًا، طيبةً به نفسُه، فيدفعُه إلى الذي أمر له به، أحدُ المتصدِّقين". أخرجه البخاري ومسلم.

**وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.**

الواقِفة: **\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_**، رقم السجل المدني: (\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_)

التاريخ: / / هـ التوقيع:

**وشهد على ما في هذه الوثيقة كل من:**

الشاهد الأول: \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_، رقم السجل المدني: (\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_)

التاريخ: / / هـ التوقيع:

الشاهد الثاني: \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_، رقم السجل المدني: (\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_)

التاريخ: / / هـ التوقيع: